طوال وغيره من صيغ المبالغة فان دلالتها على الزيادة ليست بصيغة
افعل واما خير وشر فضافي اصل الوضع اخير واشر مخففا

ويستعمل التفضيل اما بمن وقد يقدر باللام او بما
للاضافة التزموا استعمال افعل التفضيل اما بمن الجارة للمفضل
عليه او بالاضافة الى المفضل عليه او باللام والمستعمل بمن قد
يقدر فيه من اذا كان معلوما كما في قولك الله اكبر اي من
كل شيء قال الله تعالى والآخرة خير وابقى اي خير من الدنيا
وابقى منها فلم يتغير وهو مستعمل بمن وذو اللام
كالموصوف في كل حالة افعل التفضيل اذا كان مستعملا
بمن ولا يتغير صيغة صاحبة افراد وتثنيته وجمعا وتذكيرا
وتانيثا تقول زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو
والزيدون افضل من عمرو وهكذا البواقي لانه لو ثنى وجمع
وانث لكان لتثنية الاسم وجمعه قيل كالمه نظرا الى شدة اتصاله
بالجار والمجرور لكونه مقتضيا لهما وضعا واما اذا كان مستعملا
باللام فهو موافق للموصوف في جميع الاحوال تقول زيد الافضل
فعل الزيدان الافضلان الزيدون الافضلون هذا الفضلى
الهندان الفضليات الهندات الفضليات لفقد المانع المذ
كور في المستعمل بمن ولمن كان المستعمل بالاضافة متعينا لكل
منهما في حكم التغيير الصيغة وعدمه اشار الى تقسيمه اولا بقوله

وقد قصدوا فيما يضاف زيادة على غيره مما يليه بكثرة

وقصد تفضيلا على الغير مطلقا مضافا للتخصيص

وذاك بقلة اي اذا اضيف افعل التفضيل فله معنيان احدهما
وهو الاكثر يقصد به الزيادة على غير مما يليه اي على بعض افراد

ما اضيف

ما اضيف اليه وهو ما سوى صاحب افعل نحو فرلك زيدا فضل الناس
فان المقصود تفضيل زيد على ما سواه من وانما قلنا على بعض افراد
ما اضيف اليه مدلول من التبعيضية في النظم لان المفضل داخل
فيما اضيف اليه وهو يفضل على نفسه فزيد في المثال المذكور
داخل في الناس لكن لا لغرض التفضيل عليه بل لغرض التشريك
معهم في اصل الفعل وعلى الجملة يشترط في هذا القسم ان يكون
صاحب افعل داخلا فيما بعد افعل بعضا منه فلا يقال النبي صلى الله
عليه وسلم افضل الملائكة ولا يوسف احسن اخوته لخروج يوسف
عنهم باضافتهم الى ضميره والثاني وهو القليل ان يقصد به زيادة
مطلقة اي بقصد تفضيله على كل من سواه الا على المضاف اليه
المعين وانما يضاف الى ذلك المعين لمزيد الخصوص والتوضيح
فلا تفاوت اذن بين ان يكون افعل داخل في المضاف اليه
نحن بيننا عليه السلام افضل قريش اي افضل الناس من بين
قريش وبين ان لا يكون داخلا فيه نحو يوسف احسن اخوته اي
احسن من غيرهم وهو مختص بالاخوة لما بينه وبينهم من الشان
العظيم وفلان اعلم بغداد اي اعلم من سواه وهو مختص ببغداد
لانها منشأه ومسكنه والاقل دون وجهين لما اضيفه

الى نكرة بل فيه وحده صيغه يعني ان افعل المضاف لقصد
الزيادة على امر معين يجوز فيه وجهان لزوم الصيغة الواحدة الحاصلة
بالمستعمل بمن لذكر المفضل عليه معينا بعد مجرورا وثانيهما تثنيته
وجمعه وتانيثه لفوات لفظ من المانع من التعرف وقد جمعها قوله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم الموافون بكم من مجالس يوم
القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)